بالله العظيم ومن قال ان شيا من صفات الله حال في العبد وقال بالتبعيض
على الله فقد كفر والقران كلام الله ليس بمخلوق ولا حال في مخلوق وانه
كيف ما تلي وقري وحفظ فهو صفة الله عز وجل وليس الدرس من المدرس
ولا التلاوة من المتلو لانه عز وجل بجميع صفاته واسمايه غير مخلوق
ومن قال بغير ذلك فهو كافر ونعتقد ان القراة الملحنة بدعة وضلالة
وان الرقص بدعة ونراها على قسمين فالحسن من ذلك من ذكر الا الله
ونعت بدا اطهار نعت الصالحين وصفة المتقين فذلك جايز وتركه والاشتغال
بذكر الله والقران والعلم اولى به وما جرى على وصف المخلوقات المرتيات ونعت
فاستماع ذلك على الله كفر واستماع الغنا والربعيات على الله كفر والرقص
بالقاع ونعت الرقاصين احكام الدين فسق وعلى احكام التوحيد
والنعام لهو ولعب وحرام على كل من سمع القصايد والربعيات الملحنة
الجاري بين اهل الطباع على احكام الذكر الا لمن تقدم له العلم باحكام التوحيد
ومعرفة اسمايه وصفاته وما يضاف الى الله من ذلك مما يليق مما هو منزه عنه
فيكون استماعه كما قال يستمعون القول فيتبعون احسنه الاية
وكل من جهل ذلك وقصد استماعه على الله على غير تفصيله فهو كفر له
مما لا يكمل من جميع القول واصغى بالاضافة الى الله تعالى فغير جايز الا لمن
عرف ما وصفت من ذكر الله ونعوته وما هو موصوف به عز وجل للمخلوقين
منه نعت ولا وصف بل ترك ذلك اولى واحوط والاصل في ذلك انها
بدعة والفتنة فيها غير مامونة الى ان قال واتخاذ المجالس على استماع

الغنا

الغنا والربعيات بدعة وذلك مما انكره المطلبي ومالك والثوري
ويزيد بن هارون واحمد بن حنبل واسحق والاقتدا بهم اولى من الاقتدا
بمن لا يعرفون في الدين ولا لهم قدم عند المخلصين وبلغني انه قيل لبشر
بن الحارث ان اصحابك قد احدثوا شيا يقال له القصايد قال مثل ايش
قال مثل قوله • اصبري يا نفس حتى • تسكني دار الجليل • قال حسن واين
يكون هولا الذين يستمعون ذلك قال قلت ببغداد قال ابو عبد الله وما تقول
وهو قول المبتدا الفقير اذا احتاج وصبر ولم يتكلف الى وقت
يفتح الله له كان اعلا ممن عجز عن الصبر كان السوال اولا به على قوله
صلى الله عليه وسلم لين ياخذ احدكم حبله الحديث ونقول ان ترك المكاسب
غير جايز الا بشرايط يرونه من التعفف والاستغنا عن ما في ايدي
الناس ومن جعل السوال حرفة وهو صحيح فهو مذموم في الحقيقة
خارج ونقول ان المستمع الى الغنا والملاهي فان ذلك كما قال عليه السلام
الغنا ينبت النفاق في القلب وان لم يكفر فهو فسق لا محالة والذي يختار
قول المبتدا ترك المرا في الدين والكلام في الايمان مخلوق او غير مخلوق
ومن زعم ان الرسول صلى الله عليه وسلم واسطة يودي وان المرسل
اليهم افضل فهو كفر كافر بالله ومن قال باسقاط الوسايط على الجملة
فقد كفر ومن متاخريهم الشيخ الامام ابو محمد عبد القادر بن ابي
صالح الجيلي قال في كتاب الغنية اما معرفة الصانع بالايات والدلالات
على وجه الاختصار فهو ان يعرف ويتيقن ان الله واحد احد الى ان قال

Copyright © King Saud University